الأمم المتحدة AS

Distr.
GENERAL

A/53/503
S/1998/954
15 October 1998
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والخمسون
البندان ٤٥ و ٩٣ من جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين
التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي

مجلس الأمن
السنة الثالثة والخمسون

رسالة مؤرخة ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي وأوزبكستان لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نرفق طيه النصين المؤرخين ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ المتعلق أحدهما بالبلاغ المشترك الذي صدر بشأن نتائج الزيارة الرسمية لرئيس الاتحاد الروسي ب. ن. يلتسين لجمهورية أوزبكستان، والآخر المتعلق بالبيان المشترك لرئيسي جمهورية أوزبكستان والاتحاد الروسي المتعلق بالحالة في أفغانستان (انظر المرفقين الأول والثاني).

ونكون ممتنين لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقيها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ٤٥ و ٩٣ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) س. لافروف
السفير
الممثل الدائم
للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

(توقيع) أ. فوخيدوف
السفير
الممثل الدائم
لجمهورية أوزبكستان لدى الأمم المتحدة

98-30724 221098 221098

المرفق الأول

بلاغ مشترك صدر في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ بشأن نتائج الزيارة الرسمية التي اضطلع بها رئيس الاتحاد الروسي ب. ن. يلتسين لجمهورية أوزبكستان

في ١١-١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، اضطلع رئيس الاتحاد الروسي ب. ن. يلتسين بزيارة رسمية لأوزبكستان بناء على دعوة من رئيس جمهورية أوزبكستان إ. أ. كاريموف.

وقد أجرى إ. أ. كاريموف و ب. ن. يلتسين محادثات تم النظر، في سياقها، في حالة تطور العلاقات الروسية - الأوزبكية ومناظيرها، وكذلك في المشاكل الدولية والإقليمية الراهنة. وجرت المحادثات في الجو الذي يسود تقليديا المقابلات بين قائدي البلدين من صداقة وتفاهم مشترك ورغبة بناءة.

وأكد رئيسا الدولتين أن التعاون المتعدد المستويات بين أوزبكستان والاتحاد الروسي يمضي وفقا لمعاهدة أسس العلاقات الدولية؛ والصداقة والتعاون المؤرخة ٣٠ أيار/ مايو ١٩٩٢؛ والإعلان المتعلق بتنمية وتعميق التعاون المتعدد الوجوه المؤرخ ٢ آذار/ مارس ١٩٩٤، القائم على أساس مبادئ المساواة والثقة المتبادلة واحترام السيادة القومية.

وأشير بارتياح إلى أن العلاقات الأوزبكية - الروسية اتسمت في الأوقات الأخيرة بتعزيز الشراكة الاستراتيجية، وتنامي الدينامية. وأعرب عن الاقتناع التام بأن أوزبكستان والاتحاد الروسي سيواصلان السير على طريق التعاون الأوثق والأكثف.

وكانت الخطوة العملية في هذا الاتجاه هي التوقيع على معاهدة تعميق التعاون الاقتصادي في الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٧ بين جمهورية أوزبكستان والاتحاد الروسي واعتماد برنامج الأنشطة ذي الصلة، اللذان فتحا آفاقا جديدة طويلة الأجل لتنمية التجارة المتبادلة المنافع، والتعاون الانتاجي، والتعاون الاستثماري والعلمي - التقني في المجالات الرئيسية والاتصالات المباشرة بين المناطق والوحدات الاقتصادية.

وأعرب الرئيسان عن تأييدهما لتحفيز أنشطة اللجنة المشتركة بين الحكومات المعنية بالتعاون الاقتصادي.

ولا يزال الجانب الروسي محافظا على اهتمامه بفتح فروع قنصلية في أوزبكستان ويؤكد استعداده لأن يأخذ في الاعتبار الرغبات التي قد يعرب عنها الجانب الأوزبكي في هذا الشأن.

ووافق الطرفان، بالإضافة، على النظر في إمكانية التوقيع على الوثائق المتعلقة بمركز حقوق مواطنيهما الذين يقيمون بصفة دائمة في أراضي البلد الآخر وتسوية مسألة الهجرة والدفاع عن حقوق المهاجرين، وكذلك استخدام الموارد العمالية وقوى العمل المهاجرة.

وفي إطار الزيارة، تم التوقيع أيضا على مجموعة من الاتفاقات الحكومية والوزارية، مما أكمل وتمم الأساس التعاهدي للعلاقات بين الطرفين.

وعند مناقشة مشاكل السياسة الخارجية، أعرب رئيسا الدولتين عن تأييدهما لتعميق التعاون، وإحكام تنسيق الجهود من أجل تحقيق السلام الدولي، والاستقرار والأمن على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

وتم التوقيع على الإعلان المتعلق بالتعاون المتعدد الوجوه بين جمهورية أوزبكستان والاتحاد الروسي وجمهورية طاجيكستان. واتفق إ. أ. كاريموف و ب. ن. يلتسين في الرأي القائل بأن هذه الوثيقة تؤدي دورا هاما في تعزيز علاقات الشراكة الاستراتيجية، والتعاون المتساوي في الحقوق والمتبادل المنافع بين البلدان الثلاثة، وأنها أداة فعالة في تحقيق السلام والأمن والاستقرار في المنطقة. وأكد الرئيسان عزم أوزبكستان والاتحاد الروسي على الاستمرار في التعاون والتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة وسواها من المنظمات الدولية ومع الدول الضامنة من أجل تقدم عملية السلام في طاجيكستان على أساس التنفيذ الشامل للاتفاق العام لإقرار السلام والوفاق الوطني في ذلك البلد، ومن أجل ازدهاره الاقتصادي ونموه. وفي هذا السياق، دعا الرئيسان الأطراف المشتركة في عملية التسوية إلى إبداء النية الحسنة، والحنكة السياسية والتعاون البناء في إطار لجنة المصالحة الوطنية.

وأعرب إ. أ. كاريموف و ب. ن. يلتسين عن قلقهما العميق إزاء الحالة السائدة في أفغانستان والآثار السلبية التي يمكن أن تلحق بدول آسيا الوسطى والاتحاد الروسي من جراء تصعيد النزاع الأفغاني الداخلي المسلح. وصدر بيان مشترك لرئيسي جمهورية أوزبكستان والاتحاد الروسي يتعلق بالحالة في أفغانستان، سينشر في الصحافة (انظر المرفق).

وأشار رئيسا أوزبكستان والاتحاد الروسي إلى ضرورة التعجيل باستكمال أنشطة رابطة الدول المستقلة، وإصلاح هياكلها وآلياتها مع إيلاء الاعتبار لمصالح جميع المشاركين في الرابطة، والتجارب المكتسبة من العمل والحقائق السياسية - الاقتصادية الجديدة السائدة في مجال الرابطة. وأعربا عن تأييدهما لمواصلة البحث عن تسوية مشتركة في إطار المنتدى الدولي الخامس "رابطة الدول المستقلة".

وأعرب عن الاعتقاد بأن النتائج المثمرة للزيارة الرسمية التي اضطلع بها رئيس الاتحاد الروسي إلى جمهورية أوزبكستان لها صفة مرحلية، وتفتح إمكانيات جديدة لتوسيع وتعميق التعاون الروسي - الأوزبكي.

وأعرب ب. ن. يلتسين عن امتنانه لقادة وشعب أوزبكستان لما لقيه من استقبال حار ودعا رئيس جمهورية أوزبكستان إ. أ. كاريموف إلى زيارة الاتحاد الروسي. وحظت هذه الدعوة بالترحيب. وسيتحدد موعد الزيارة فيما بعد.

المرفق الثاني

بيـــان مشترك صدر في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ عن رئيـــس جمهورية أوزبكستان ورئيس الاتحاد الروسي فيما يتعلق بالحالة في أفغانستان

أعرب رئيس جمهورية أوزبكستان ورئيس الاتحاد الروسي عن قلقهما الشديد إزاء الحالة في أفغانستان والآثار السلبية التي قد تلحق ببلدان وسط آسيا والاتحاد الروسي من جراء تصعيد النزاع الأفغاني الداخلي المسلح.

ويرد الرئيسان أن السبب الرئيسي في استمرار هذه الحرب الأهلية هي مواقف حركة "طالبان" التي تتجاهل تجاهلا صريحا قرارات منظمة الأمم المتحدة ذات الصلة التي تتضمن المبادئ الأساسية للتسوية السياسية الشاملة للنزاع الأفغاني، بما في ذلك قرار مجلس الأمن ١١٩٣ (١٩٩٨) المؤرخ ٢٨ آب/ أغسطس ١٩٩٨.

وتدخل قوى خارجية محددة في الشؤون الداخلية لأفغانستان، وتوطيد النظام المتطرف في البلد، والانتهاك الصارخ لحقوق الإنسان ورعاية الإرهاب وتجارة المخدرات، تشكل تهديدا مباشرا للحدود الجنوبية لرابطة الدول المستقلة.

وأكد الرئيسان مرة أخرى اقتناعهما بضرورة الحفاظ على أفغانستان كدولة ذات سيادة، مستقلة وموحدة، وكعضو كامل العضوية في المجتمع الدولي، وكجار حسن الجوار للدول الأخرى.

وتحقيقا لهذه الأغراض فإن أوزبكستان والاتحاد الروسي على استعداد للتعاون الوثيق، على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف، في المشاركة بفعالية في الجهود التي تضطلع بها منظمة الأمم المتحدة من أجل التعجيل بنقل النزاع الأفغاني الداخلي المسلح إلى ساحة التسوية السياسية السلمية المقبولة من الأفغان جميعهم.

وأولى رئيسا الدولتين، بصفة خاصة، أهمية كبرى لإجراء المشاورات في إطار "مجموعة جيران وأصدقاء أفغانستان" (مجموعة الستة زائدا اثنان) وأيدا أحكام الوثيقة، ووافقا على النتائج التي أسفر عنها اجتماع المجموعة الذي عقد في نيويورك في ٢١ أيلول/سبتمبر على مستوى وزراء الخارجية.

وأيد الرئيسان الاقتراح بعقد دورة منتظمة لهذه المجموعة يشارك فيها ممثلو القوى الأفغانية المختلفة بهدف تحديد الطرق الممكنة الكفيلة بتسوية النزاع الأفغاني تسوية سلمية.

ودعا الرئيسان حركة "طالبان" والقوى الأفغانية المؤثرة الأخرى، الكائنة في نفس البلد أو على حدوده، إلى إجراء حوار بناء من أجل الحفاظ على نظام الدولة، وتحقيق سلام دائم وازدهار اقتصادي وثقافي على الأرض الأفغانية.

ومن أجل تحقيق تسوية المشكلة الأفغانية هذه، يقتضي الأمر الوقف الفوري لجميع الأنشطة العسكرية في أراضي أفغانستان، وقيام جميع الدول المجاورة لدولة أفغانستان الإسلامية وغيرها من الدول بأن تتعهد، وتنفذ على أكمل وجه، الالتزام بعدم تقديم إمدادات من الأسلحة والأعتدة العسكرية لأي طرف في النزاع في جميع الأراضي أو عبرها، وحظر أي تدخل في الشؤون الداخلية، وتشكيل حكومة تمثيلية واسعة تشارك فيها شتى الفئات الاثنية والاتجاهات السياسية.

وأكد الرئيسان أنه ليس بوسعهما أن يظلا غير مبالين بالحالة الخطرة السائدة في أفغانستان وحولها وأنهما سيتخذان جميع التدابير الضرورية المناسبة.

وأعرب الرئيسان عن اعتقادهما بأن الزمن وإمكانية التسوية السياسية للنزاع الأفغاني ما يزالا متوفرين. فالعقل والنية الحسنة يجب أن يسودا.

رئيس جمهورية أوزبكستان
إ. أ. كاريموف

رئيس الاتحاد الروسي
ب. ن. يلتسين

- - - - -